المجابهة المبادئة وعلاقتها بالهوية المنجزة عند موظفي صحة صلاح الدين

م.د حسين هادي علي
تخصص علم نفس تربوي
مديرية تربية ديالى

م.د صفاء خيرالله أبراهيم
تخصص إرشاد نفسي وتوجية تربوي

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الكشف عن (المجابهة المبادئة وعلاقتها بالهوية المنجزة عند موظفي صحة صلاح الدين).

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس المجابهة المبادئة بالإعتماد على نظرية (Lazarus,1991) وتعريفه للمجابهة المبادئة وقد تحقق الباحثان من الخصائص السايكومترية للمقياس إذ تم إستخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، كما إسُتخرج الثبات بطريقة إعادة الإختبار فبلغ معامل الثبات (0,870) وتكون المقياس بصورته النهائية من (20) فقرة صالحة لقياس المجابهة المبادئة. واستكمالاً لأهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس الهوية المنجزة لـ(التميمي2020) بالإعتماد على نظرية (Marcia,1966) والذي يتكون من (30) فقرة وقد إستخراج الصدق بطريقة الصدق الظاهري. كما إسُتخرج الثبات بطريقة إعادة الإختبار فبلغ معامل الثبات (0,92).

وبعدها تم تطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية البالغة (80) موظف وموظفة من دائرة صحة صلاح الدين للعام 2020م الذين تم إختيارهم بالطريقة العشوائية ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي spss تم التوصل إلى نتائج البحث ان العينة تمتلك مجابهة مبادئة وهوية منجزة والعلاقة بينهما موجبة طردية.

الكلمات الافتتاحية: المجابهة المبادئة، الهوية المنجزة

the confrontation of principles and its relationship to the identity achieved by Salaheddine health officials

Assist. (Ph.D.)
Safaa Khairallah Ibrahim Aboud
Department of Educational and Psychological sciences

Assist. (Ph.D.)
Hussein Hadi Ali Al-Tamimi
Diyala Education Directorate

Abstract:

The current research aims to reveal (the confrontation of principles and its relationship to the identity achieved by Salaheddine health officials).

To achieve the objectives of the research, the researchers built the measure of confrontation principled based on the theory (Lazarus,1991) and its definition of confrontation principles. To complement the research objectives, the researchers adopted the measure of the identity achieved by Al-Tamimi (2020). Based onmarcia,1966, which consists of 30 paragraphs, honesty was extracted in a way of apparent honesty.

The two measures were then applied to the basic research sample of (150) employees of the Salaheddine Health Department for the year 2020 who were selected in a random manner, and after processing the data statistically using the statistical program SPSS the results of the research were reached that the sample has a confrontation of principles and identity of a manjar and the relationship between them is positive expulsion.

Keywords: confrontation of principles, Achieved Identity.

اولاً: مشكلة البحث:

للمجابهة دور كبير عند الأفراد في المواقف المزعجة والمؤلمة وحتى المفرحة منها . فالضعف في مجابهة تحديات الحياة المختلفة تؤدي إلى عدم الإستقرار على هوية مهنية وقناعات ثقافية وأيدولوجيات سياسية واضحة وبالتالي يتمزق افراد المجتمع ويصيبهم بالقلق والإضطراب والعجز وضعف في التوافق، ويدفع بهم على تماسكهم الذاتي، وإلى سرعة التأثر بفلسفات وجهات نظر الآخرين وهذا يُعتبر أحد أخطار هذه المرحلة والذي يقود إلى الفقدان الكامل لإنجاز الهوية. وقد لاحظ احد الباحثان من خلال عمله في الجانب الصحي وتواصله مع الأطباء والممرضين في مؤسسات الصحة، أشاروا الى ان البعض من موظفي الصحة يعانون من ضعف في المجابهة المبادئة وإنجاز الهوية، كونهم يتعرضون الى ضغوط كبيرة في العمل داخل المستشفيات او مراكز الصحة، وازدادت حدتها مع أنتشار فايروس كورونا وخطورة العمل مع المصابين بهذا الفايروس.

وعليه إنبثقت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

هل هنالك علاقة بين المجابهة المبادئة و الهوية المنجزة عند موظفي صحة صلاح الدين ؟

ثانياً: أهمية البحث:

المجابهة المبادئة من المواضيع المهمة في حياتنا اليومية للتغلب على الضغوط النفسية وهذا ما ذكره لازروس (Lasarus) في هذا المجال حيث قال بأن ليس الأفراد هم مجرد ضحايا التوتر، ولكن الكيفية التي يقدّرون بوساطتها الحوادث الموترة والكيفية التي يقّومون بها مصادر قدراتهم على التعامل مع تلك الحوادث هما اللتان تقرران نوعية العنصر الموتر وطبيعة التوتر (الحجار، 1998 : 17). هذا وإن الفرد العراقي بوجه خاص يتطلب منه مجابهة إحباطات الحياة اليومية وبذل الجهود الإيجابية من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها، والقدرة على مجابهة معظم المواقف التي يقابلها وتحمل

المسؤولية الاجتماعية، و مسؤولية السلوك الشخصي والسيطرة على الظروف كلما أمكن والتوافق معها والترحيب بالخبرات والأفكار الجديدة (زهران ، 1982 : 14) . إذ يعيش الفرد في زمن كثرت وتعددت فيه ظروف الضغوط النفسية، وتميز هذا العصر بالتغير السريع والمتلاحق مما يجعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحقيق أهدافه (Cramer , 2000 : 34) . واثبتت دراسة الظالمي أن هناك علاقة عكسية بين أحداث الحياة الضاغطة وقدرة الذات على المواجهة (الظالمي ، 2012 : 1-4) . و زيادة الإستجابة للضغوط تؤثر على قدرة الذات على المواجهة(Kobasa,1996 :11) وبالتالي فإن الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة الذات على المواجهة يكونون أكثر توافقاً ورضا عن وظيفتهم من الآخرين(Geoffry , 1986 : 1-14) . والهوية المنجزة ترتبط بشكل وثيق بتقدير الذات بوساطة المخرجات التي يقدمها إنجاز الهوية من شخصية إيجابية وتوافق نفسي وإجتماعي وتأثير بالمحيط الإجتماعي للفرد (Basak, and Gosh,2008:337) وينعكس هذا التقدير على المستوى الوظيفي أيضاً، حيث إن الأفراد الذين يتمتعون بهوية منجزة، يكون الأداء الوظيفي عالياً، أي بمعنى إن تقدير الذات والتوافق الإجتماعي والروح المفعمة بالطاقة والحيوية في كافة مجالات الحياة (Schumacher,2010:179) .

تسهم الدراسة الحالية من **الناحية النظرية** أهميتها من طبيعة شريحة موظفي الصحة وأثرهم الفاعل داخل كيان المجتمع، فضلاً عن أهمية مواضيع المجابهة المبادئة والهوية المنجزة أهمية بما يتبعه من تأثيرات في صحة الفرد النفسية. **أما أهميتها التطبيقية** تأتي من خلال تقديم مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة للبيئة المحلية في قياس وتشخيص المجابهة المبادئة عند موظفي الصحة التي تفتقر لها مكتبة القياس العراقية – والعربية على حد علم الباحثان واطلاعهم.وتسهم في تصميم برامج إرشادية تنموية وتوجيهيه للشباب تتضمن النواحي الشخصية والإجتماعية والمهنية، والحاجة إلى تكاتف الجهود على مستوى جميع المؤسسات الصحية في توعية موظفيهم وتحصينهم بالفكر

السليم والقيم السامية ضد السلوكيات الخاطئة والأفكار الهدامة، في ظل ما يمر به البلد من مرحلة حساسة جداً ابرزها جائحة كورونا.

ثالثاً: اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1- المجابهة المبادئة عند موظفي صحة صلاح الدين .

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجابهة المبادئة عند موظفي صحة صلاح الدين وفقاً لمتغير الجنس.

3- الهوية المنجزة عند موظفي صحة صلاح الدين .

4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الهوية المنجزة عند موظفي صحة صلاح الدين وفقاً لمتغير الجنس.

5- العلاقة بين المجابهة المبادئة والهوية المنجزة عند موظفي صحة صلاح الدين.

رابعاً: حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية ب موظفي صحة صلاح الدين، في المستشفيات من الجنس (ذكور – إناث) للعام2020م.

خامساً : تحديد المصطلحات :

المجابهة المبادئة confrontation of principles :

- **تعريف لازروس (Lazarus,1991):** بذل الجهد لبناء وتنمية الموارد التي تيسر التقدم نحو الأهداف الصعبة ونحو النمو الشخصي وفي هذا النوع من المجابهة يكون الناس اصحاب رؤية، فهم يدركون المخاطر والمطالب والفرص في

المستقبل البعيد و المواقف المحملة بالمطالب والتكليفات على إنها تشكل تحديات شخصية لهم. (الأعسر، وآخرون، 2013 : 717).

- **التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف لازروس (Lazarus,1991) تعريفاً نظريا للمجابهة المبادئة؛ وتم الاعتماد عليه في بناء المقياس.
- **التعريف الاجرائي:** وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس المجابهة المبادئة .

ثانياً : الهوية المنجزة Achieved Identity:

- **بيرزونسكي (Berzonsky,1992):** هي تكامل نمو الشخصية المرتبطة بالإيجابية وتطورها فضلاً عن المواجهة للمشكلات المختلفة، واليقظة الذهنية، والإنفتاح على الخبرة، لتحقيق الألفة ونضج العلاقات الإجتماعية . (Berzonsky, 1992: 778).
- **التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف بيرزونسكي (Berzonsky,1992) تعريفاً نظريا للهوية المنجزة؛ وتم الاعتماد على نظرية مارشيا Marcia في طرح التعريف وكذلك في التبني لمقياس الهوية المنجزة.
- **التعريف الاجرائي:** وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الهوية المنجزة.

الفصل الثاني

اولاً: المجابهة المبادئة confrontation of principles: بدأ الإهتمام بدراسة موضوع المجابهة الايجابية منذ الستينات من القرن الماضي وتُعد دراسة (Murphy 1962) كما ورد في (لازروس) من أوائل الدراسات في المجابهة الايجابية، وذلك للإشارة إلى الأساليب التي يستخدمها الفرد في تعامله مع المواقف المهددة بهدف السيطرة عليها . وبعدها جاءت جهود (لازروس وفولكمان Lazarus&Folkman) وتم تعريفها : بأنه الجهود المعرفية والسلوكية التي يبذلها الفرد للتخفيف وإدارة المطالب الداخلية والخارجية التي تنشأ في أثناء تفاعله مع البيئة. (Lazarus &Folkman 1984 : 141).

وحدد White 1978 ثلاثة عناصر للمجابهة وهي :

1-تتطلب المجابهة من الشخص أن يكون قادراً على إكتشاف المعلومات الجديدة ومعالجتها.

2-تتطلب المجابهة من الشخص أن يكون قادراً على السيطرة على حالتهِ الإنفعالية، وتغيير الإنفعالات والتعبير عنها بشكل مناسب إذا لزم الأمر.

3-تتطلب المجابهة من الشخص أن يكون قادراً على الإنتقال بحرية في ضمن بيئته، وتتضمن أهداف المجابهة الرغبة في حفظ الإحساس بالتكامل الشخصي، وتحقيق الضبط الشخصي للبيئة، وأن يستعمل الشخص مصادره الجسمية والمعرفية والإجتماعية والإنفعالية لفهم ما يلزم، حيث إنها تعدل بعض مظاهر الموقف أو الذات، ولذا فإن المجابهة هي السلوك الذي يحدث بعد أن يحصل الفرد على فرصته لتمثيل الموقف وقراءة إنفعالاته، والإنتقال إلى موقف بعيد عن التحدي . (Newman & Newman,1981)

من سمات الشخص الذي يتمتع بالمجابهة الإيجابية :

- إنجاز ثابت تحت الضغوط التي يتعرض لها الفرد (Bonanno & Buceiareli ., 2007 : 75)
- الشخص الذي يتمتع بالمجابهة الإيجابية تكون لديه مرونة في حل المشكلات وينجح في التكيف الإجتماعي(الحياني وصباح ، 2005 : 30) .
- يتعامل الفرد بشكل جيد مع الضغوط والإحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية .
- يستعمل إستراتيجيات المجابهة بفاعلية، لديه مستوى عالياً من الثقة بالنفس و يقدر الموقف الضاغط بأنه أقل تهديداً ، ثم يعيد بناءه إلى شيء أكثر إيجابية (العيدلي ، 2012 : 9) .
- تحمل التهديد الخارجي .
- القدرة على السيطرة على مشاعر الذنب .
- القدرة على كبت بعض الدوافع الأولية دون أن تسبب أزعاج.
- إستعمال المهارات والقدرات بأقصى طاقة والواقعية في تحديد الأهداف (عبد الوهاب ، 2007 : 3).

نظرية لازروس Lazarus1992:

يؤكد (لازروس) بعد تعرض الفرد لمتطلبات البيئة الضاغطة يقوم بعملية تقييم لهذه الضغوط فيما إذا كانت هذه الضغوط مهددة، وفيما يستطيع فعله تجاه هذه الضغوط، فإذا ما كانت تقديرات الشخص وإنفعالاته تجاه هذه الأحداث إيجابية فانه سيختار هذه الضغوط كما سيشعر بالأسترخاء والراحة، أما اذا أنزعج منها وقدّر إنه لا يستطيع مواجهتها أو ليست لديه الأمكانية الكاملة فإنه سيشعر بالإحباط والعجز (Folkman & Judith,2000:650) .

يقترح (لازروس) نموذج لمجابهة الضغوط بوساطة مستويين هما :

الأول: التهديد وتتمثل في إستقبال الأفراد للمواقف الضاغطة على أنها أحداث ضارة ومهددة لذاته.

المستوى الثاني: وهو المجابهة، إذ يقوم الفرد بفحص مصادر المجابهة المتاحة له وفي هذا المستوى يقوم الفرد بالعملية التفاعلية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها. ومن ثم: تتم المواجهة بوساطة تفاعل الإنسان مع المواقف الضاغطة في البيئة المحيطة و محاولاً مجابهتها وإيجاد حلول لها، فالمجابهة تشمل جهود الفرد المعرفية والسلوكية المتغيرة وغير النمطية الهادفة الى مجابهة الحدث الضاغط، وتصنف عملية المجابهة إلى:

- مجابهة مركزة على المشكلة Problem Focused Coping: هي الإجراءات السلوكية والمعرفية التي يستخدمها الفرد لمجابهة الحدث الضاغط ومن هذه الأساليب، طلب المساندة، التخطيط لحل المشكلة، قمع النشاطات المتعارضة.
- مجابهة مركزة على الإنفعال Emotive Focused Coping:

وهي الإجراءات السلوكية والمعرفية التي تستهدف تنظيم انفعالاتنا تجاه المواقف الضاغطة، ومن هذه الأساليب: التحكم الذاتي، إعادة تأويل إيجابي، تقبل المسؤولية، الهروب، التجنب، التوجيه للدين (Lazarus2000: 665-673) .

وكذلك حدد كل من لازروس ولاينير ثلاثة أنماط للمجابهة :

1- الفعل المباشر: وهو السلوك المباشر الذي ينشغل فيه الفرد لمجابهة الحدث الضاغط.

2- كف الفعل: هو وقف عملية التوتر الأولية المؤدية إلى التهديد بكف الفعل .

3- الاجراءات النفس ذاتية: وهذه تساعد الفرد على التقرير بين الفعل المباشر أو كف الفعل والموضوعات الأخرى للفعل وتزود الفرد بالطمأنينة لتحسين معنوياته والعوامل التي تؤثر على الفرد لإختيار نمط المجابهة. (Lazarus&Launier:1978). فالمجابهة المبادئة تمثل مثالاً للمجابهة الإيجابية؛ لأن هذا النوع لا يستلزم أية تقديرات سلبية للموقف من قبيل بوصفها

تسبب ضرراً أو فقداً أو تهديداً، وتتمثل المجابهة المبادئة في بذل الجهد لبناء وتنمية الموارد التي تيسر التقدم نحو الأهداف الصعبة ونحو النمو الشخصي، وفي هذا النوع من المجابهة يكون الناس أصحاب رؤية، فهم يدركون المخاطر والمطالب والفرص في المستقبل البعيد، ويتحول الأفراد بوصفهم يصدرون إستجاباتهم على إنها ردود أفعال لما يواجهونه، إلى كونهم مبادرين ومبادئين من تلقاء أنفسهم بأنشاء مسارات بناءة للفعل، وخلق فرص للنمو التي تكفل له التطور، والنمو، وجودة الأداء، ويدرك الشخص هذه المساهمة البناءة من جانبه في تهيئة ظروف حياة أفضل (الأعسر، وآخرون ،2013 : 712-717) .

ثالثاً: الهوية المنجزة Achieved Identity:

إن الوعي بالهوية الخاصة هو أول معطى للصلة بالوجود وبالعالم . وينجم عن عملية معقدة. وهو أيضاً ظاهرة دينامية تمارس فعلها مدى الحياة (آلبيرن وبوربالان، 2010 : 41) . والهوية تعني إحساس الفرد بمكانته بالعالم والمعنى الذي يحصل عليه الشخص لنفسه من المحتوى الواسع للحياة (Vanderzander,1989:387) ولهذا يشير أريكسون إن " تحديد الهوية للفرد يكون أشبه بالمرساة التي تساعده على إستكمال المسيرة نحو تحقيق أهدافه بطريقة مثمرة"(السروجي و ابو حطب، 1980 : 127) . وعرفها (أريكسون Erikson) بانها " الإحساس بالإستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الآخرون عن الشخص " (Dignan,1970:539). ورأى (مارشيا Marcia1966) الهوية بصورة عامة بأنها : عبارة عن تنظيم داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات والإدراكات الذاتية بالإضافة إلى الوضع السياسي للفرد . وكلما كان هذا التنظيم جيداً كان الفرد أكثر إدراكاً ووعياً بتفرده وتشابهه مع الآخرين وأكثر إدراكاً لنقاط قوته وضعفه. (الشيخ وعطا الله،2009 : 84) .

نظرية مارشيا Marcia1966 المفسرة للهوية المنجزة:

وفقاً لـ(Marcia) فإن إنجاز الهوية يستند إلى متغيرين أساسيين هما : **الاستكشاف Exploration** و**الالتزام Commitment** ويشير **الاستكشاف** إلى المدة التي يبدو فيها الشخص منشغلاً بشكل نشط بتقويم البدائل في مجالات المهنة والمعتقدات الدينية والسياسية والإتجاهات نحو الدور الجنسي والعلاقات مع الجنس الآخر وإتخاذ القرارات بشأنها، في حين يشير **الإلتزام** إلى درجة التمسك بالقرارات التي تم اتخاذها بخصوص البدائل المختلفة (عبد المعطي،1993 : 3)

إذن فإن تشكيل الهوية إنما يتوقف على مدى وجود أو غياب عمليتي الإستكشاف والإلتزام، ودرجة كل منهما .وهناك إفتراضان يتعلقان بهاتين العمليتين :**الإفتراض الأول:** يذهب إلى إن الإستكشاف الحقيقي لبدائل الشخصية التي يعقبها إختيار الإتجاه العام لميول الفرد وقدراته وإتخاذ قرارات بشأنها هو المَعْلم الأساس في تكوين الهوية . **الإفتراض الثاني** : يذهب إلى البناء المتشكل – نتيجة لهذه العملية – يمكن تمثله تكيفياً لمدّة محددة من الزمن يصبح بعدها غير متوازن، ويلزم عنه مدة أخرى يتبعها الإلتزام (عبود، 2014 :96).

رتب الهوية لدى مارشيا: Marcia: يحدد مارشيا Marcia أربع رتب أساسية للهوية تحدث للفرد وهو يحاول إختيار هويته وهي:

أولاً: الهوية المنجزة Achieved Identity : فهي تعبر عن تكامل نمو وتطور الشخصية المرتبطة بالإيجابية فضلاً عن المواجهة للمشكلات المختلفة واليقظة الذهنية والإنفتاح على الخبرة لتحقيق الألفة ونضج العلاقات الإجتماعية (Berzonsky, 1992: 778) . فعندما تنجز الهوية، يوجد التقبل للذات وتعريف متوازن للذات، والتزام بمهنة وأيدولوجية سياسية. ويوجد إتساق داخل للذات لدى الفرد وتقبل الطاقات والفرص والمحددات، فعلى الرغم من وجود الأفراد في هذه المرحلة المتقدمة، فليس من الضرورة أن يكونوا متحررين تماماً من أي إحساس بالقلق، فبمجرد أن يلتزموا بأهداف معينة فإن القلق

يساورهم بشأن إنجازها (آلوس، 2018 : 37) . فالهوية المنجزة هي المعنى الكامن وراء النجاح في الحياة وإن الأشخاص المنجزون لهويتهم يتجاوزون مشاعر الخوف من الفشل وعندما تمّر بهم أي أزمة يدركون أنهم يمتلكون التحكم في الأزمات ويستطيعون التوافق أو مسايرة ألازمة. (Marcia & Toder, 1973:287) .

ثانياً: الهوية المؤجلة أو المعلقة Moratorium Identity : حالة نادرة من أزمة الإكتشاف، ويبحث أشخاص هذه الفئة عن قيم ليتبنوها في النهاية، فهم في كفاح مستمر من أجل تحديد هوية شخصية واضحة، من خلال إختيار الأدوار والمعتقدات البديلة إلا أنهم لم يتخذوا بعد التزامات معينة، أو أنهم طوروا فقط أنواعاً من الإلتزامات مؤقتة إلى حد بعيد، ومعلقو الهوية خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم وبوجود أزمة الهوية وسعوا بنشاط لأكتشافها ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم، وبذلك تعلق الإختيارات؛ لأنهم يحاولون إجتياز مرحلة إستكشاف الهوية (شريم، 2009 : 139) .

ثالثاً: الهوية المنغلقة Foreclosed Identity : يرتبط إنغلاق هوية ألانا بغياب الأزمة متمثلاً في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفياً بالإلتزام والرضا بما تحدده قوى خارجية كالأسرة، أو أحد الوالدين، أو المعايير الثقافية و العادات من أهداف وأدوار، وإنسجاماً مع هذا الميل يؤكد بيروزنسكي (Berozonsky&Adams,1999) ومن الأمثلة على الإنغلاق الكامل، إختيار الأفراد لأصدقائهم وأعمالهم وزوجاتهم وأفكارهم وفق رغبات من يوجههم دون تفكير منهم، ونتيجة لهذه المسايرة يلاقي منغلقو الهوية في هذه الرتبة تقديراً من الكبار مما يعزز هذا التوجه لديهم، ويؤدي بهم الى إفتقاد التلقائية في المواقف الإجتماعية (أبو جادو، 2014 : 450).

رابعاً: الهوية المشتتة Diffusion Identity : هي أقل مستويات نمو الشخصية وتشير إلى الشخص غير الملتزم بأي إتجاه محدد سواء حدث له إستكشاف للبدائل أم لا (Marcia,1966:652). ووفقاً لـ Marcia فإن مشتتي الهوية يتسمون بالسطحية وهم

عموماً غير سعداء فهم يبدون أعراضاً سيكوباثولوجية ويعانون بدرجة كبيرة من الوحدة وليست لديهم القدرة على التفاعل الإجتماعي (عبود، 2014 : 101) ويعانون من القلق ويسجلون درجات قليلة عن مقاييس التوافق الاجتماعي، إذ يميلون إلى الإنسحاب في علاقاتهم التي تتسم بالنمطية في الغالب (Donovan,1985:37) .

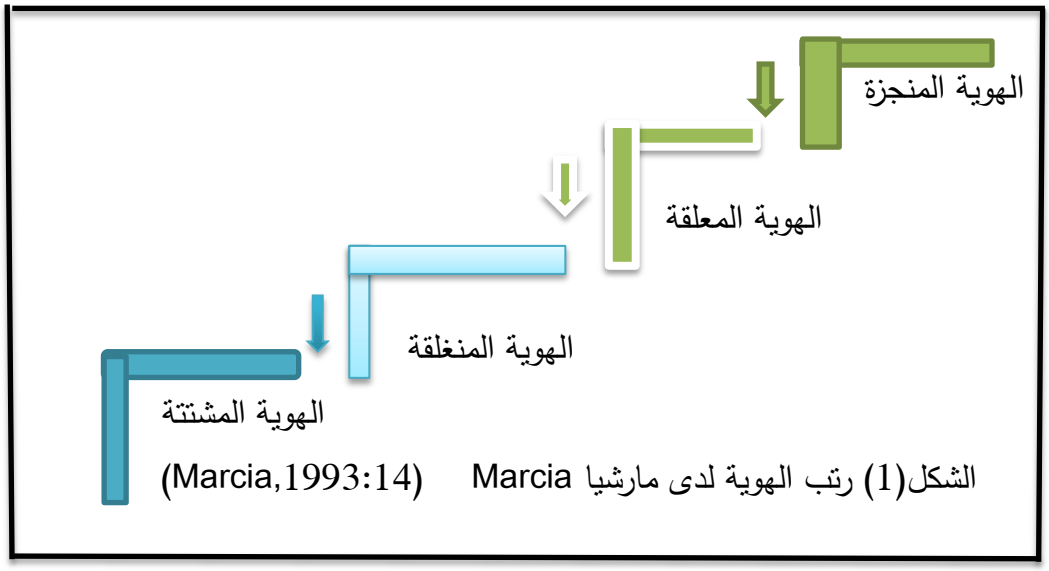

الشكل(1) رتب الهوية لدى مارشيا Marcia (Marcia,1993:14)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث، وافراد مجتمع البحث وعينته، وكذلك أداتا البحث المستخدمة والمؤشرات الإحصائية، وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث الحالي.

أولاً: منهجية البحث Method of the Research:

استخدم الباحثان في البحث الحالي المنهج الوصفي، لأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة مثلما توجد في الواقع (عباس وآخرون،2007 :72) .

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research :

وهو المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي،1992 : 159).

لذا أشتمل مجتمع البحث الحالي موظفي صحة صلاح الدين للعام 2020، إذ يتألف المجتمع الأصلي من (1578) موظف وموظفة و الجدول(1) يبين ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس(الذكور ، الاناث) لموظفي صحة صلاح الدين

ت	أسم المستشفى	الذكور	الاناث	المجموع
1	مستشفى الدجيل العام	86	61	147
2	مستشفى صلاح الدين العام	92	95	187
3	مستشفى تكريت التعليمي	95	103	198
4	مستشفى بلد العام	103	69	172
5	مستشفى الطوز العام	90	59	149
6	مستشفى بيجي العام	88	41	129
7	مستشفى الشرقاط العام	73	65	138
8	مستشفى سامراء العام	89	97	186
9	مستشفى الضلوعية العام	77	72	149
10	مستشفى طوارئ تكريت	69	54	123
	المجموع	862	716	1578

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research :

ويقصد بالعينة وحدات من المجتمع الكلي، يتم اختيارها وفق قواعد لغرض تمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (ملحم، 2000 : 251) . واشتملت على:

- **العينة الإستطلاعية (عينة وضوح الفقرات والتعليمات):** الغرض منها التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته لديهم (فرج، 1997 : 100)،

وحساب الزمن المُستغرق في الإجابة عنه، والصعوبات التي تواجه المُستجيب، تم إختيار العينة الإستطلاعية بطريقة عشوائية طبقية والتي تمثلت في مستشفى (بلد العام) إختير منهم بطريقة عشوائية (15) موظف وموظفة

- **عينة التحليل الإحصائي** : الغرض منها الحصول على بيانات لإجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي تعد من الخطوات الأساسية لبنائه (Anastssi,1988:192) . تم إختيار عينة التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة عشوائية، من موظفي صحة صلاح الدين البالغ (150) موظف وموظفة ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون، 1981 :73) . الجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

عينة التحليل الاحصائي بحسب المستشفى والجنس

المستشفى	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
صلاح الدين العام	25	25	50
سامراء العام	25	25	50
الدجيل العام	25	25	50
المجموع	75	75	150

- **عينة البحث الأساسية** : تُعد عينة البحث جزءاً من مجتمع معين وتمثل خصائص ذلك المجتمع(داود وعبد الرحمن،1990: 87)، ونظراً لتكوّن المجتمع الأصلي للبحث الحالي من الذكور والاناث، إذ بلغت العينة (80) موظف وموظفة من مستشفى تكريت التعليمي (40 من الذكور و40 من الاناث) للعام 2020 والجدول (2) يوضح ذلك.

رابعاً: أداتا البحث:

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس (المجابهة المبادئة)،. وأكد " كرونباخ" Cronbach إنهُ من الضروري تحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها الباحث في إجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach,1964:469). وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم المجابهة المبادئة، وقد تبنى الباحث تعريف (Lazarus 1991) لمفهوم المجابهة المبادئة على إنها : بذل الجهد لبناء وتنمية الموارد التي تيسر التقدم نحو الأهداف الصعبة ونحو النمو الشخصي وفي هذا النوع من المجابهة يكون الناس اصحاب رؤية ، فهم يدركون المخاطر والمطالب والفرص في المستقبل البعيد و المواقف المحملة بالمطالب والتكليفات على إنها تشكل تحديات شخصية لهم. (الاعسر وآخرون، 2013 : 717). و يتكون مقياس المجابهة المبادئة من (20) فقرةً، وتم الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير إزاء كُلّ فقرة، والدرجة التي يمكن للمستجيب أَنْ يحصل عليها تتراوح ما بين (20–100) درجة، وبمتوسط فرضي (60) درجة؛ إذ إنَّ الوسط الفرضي هي درجة الحكم على عينة البحث فيما إذا كان لديهم تحيزات معرفية أم لا، على وفق مدرج خماسي للإستجابة هو (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً) . وتعطى عند تصحيح الدرجات من درجة (1) ادنى درجة، ودرجة (5) أعلى درجة. اما بالنسبة الى **الهوية المنجزة** فقد تبنى الباحث مقياس (التميمي، 2020) والمُعتمد فيها على نظرية مارشيا (Marcia) في بناء المقياس وتفسير مفهوم الهوية المنجزة، إذ عرف مارشيا (Marcia,1966) مفهوم الهوية المنجزة بأنها : هي تكامل نمو الشخصية المرتبطة بالإيجابية وتطورها فضلاً عن المواجهة للمشكلات المختلفة واليقظة الذهنية والإنفتاح على الخبرة لتحقيق الألفة ونضج العلاقات الإجتماعية. (Berzonsky, 1992: 778). ويتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي (الشخصية الإيجابية (7) فقرات ، القدرة على المواجهة (8) فقرات، اليقظة الذهنية (8) فقرات، الإنفتاح على الخبرة

(7) فقرات)، على وفق مدرج خماسي للإستجابة هو (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً) . وتعطى عند تصحيح الدرجات من درجة (1) ادنى درجة، ودرجة (5) أعلى درجة . لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب عن إجابته على فقرات المقياس هي (150) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (30) درجة وبمتوسط فرضي للمقياس مقداره (90) درجة .

الصدق الظاهري:

تشير هذه العملية إلى التحليل المنطقي لمحتوى المقياس (Alen and Yen,1979:67)، إذ يفحص المقياس عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها (عبد الرحمن، 1998 : 185) . ولمعرفة مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرض الباحث المقياسين على (5) من المحكمين والمتخصصين في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، وأعتمد الباحث النسبة المئوية للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها، وهو الحصول على نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين، هذا وقد حصل المقياس على نسبة قبول وصلت الى 95% بالنسبة لمقياس المجابهة المبادئة و 91% بالنسبة لمقياس الهوية المنجزة من المحكمين وهي نسب جيدة جداً .

عينة وضوح الفقرات والتعليمات:

الغرض منها التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته لديهم (فرج، 1997 : 100)، وحساب الزمن المُستغرق في الإجابة عنه، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المُستجيب، تم إختيار العينة الإستطلاعية بطريقة عشوائية (Random Sample) والتي تمثلت في كلية المقداد/ قسم الارشاد إختير منهم بطريقة عشوائية (15) موظف وموظفة، حيث تبين ان فقرات المقياسين واضحة ولا يوجد أي سؤال بخصوص ذلك ومتوسط الزمن المستغرق للإجابة على المقياس هو (15 دقيقة) بالنسبة لمقياس المجابهة المبادئة و (23دقيقة) بالنسبة لمقياس الهوية المنجزة .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المجابهة الايجابية : تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastassi,1988:192). وفيما يأتي إجراءات التحقق منها :

***القوة التمييزية للفقرات Discriminating Power of Items**

إن الهدف من تحليل الفقرات item analysis هو الإبقاء على الفقرات الجيدة وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الأفراد الخاضعين للقياس(Groniund,1981:253)

وقد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات بأستعمال **أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrsted groups)** بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (150) موظف وموظفة، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة من إستمارات المستجيبين، ومن ثم ترتيب الإستمارات تنازلياً بحسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وحددت نسبة (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا . وقد بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (41) موظف وموظفة، وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس كانت جميع فقرات المقياس بوساطة مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96)* مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (80) والجدول(3) يبين ذلك .

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المجابهة المبادئة باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,975	0,935	2,609	1,481	4,993	دالة
2	4,243	0,859	2,585	1,395	6,478	دالة
3	3,902	1,113	2,341	1,196	6,116	دالة
4	3,756	1,299	2,634	1,355	3,825	دالة
5	4,268	0,806	2,512	1,468	6,711	دالة
6	4,146	1,195	2,634	1,355	5,358	دالة
7	4,000	1,118	2,487	1,416	5,366	دالة
8	4,000	1,161	3,000	1,396	3,525	دالة
9	4,097	1,067	2,829	1,358	4,700	دالة
10	4,170	1,070	2,926	1,506	4,310	دالة
11	3,829	1,262	2,536	1,305	4,556	دالة
12	4,097	0,995	2,804	1,520	4,556	دالة
13	3,902	1,090	2,804	1,552	3,703	دالة
14	4,048	1,023	3,000	1,581	3,656	دالة
15	4,097	1,179	2,951	1,302	4,177	دالة
16	3,804	1,122	2,651	1,285	4,666	دالة
17	4,146	0,882	2,195	1,308	7,919	دالة
18	3,951	0,973	2,390	1,376	5,929	دالة
19	3,951	1,094	2,609	1,497	4,630	دالة
20	4,097	1,044	2,414	1,395	6,181	دالة

***القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (80)**

***علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يقصد بها إيجاد معامل الإرتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات الإختبار والأداء على الإختبار بأكمله (Kaplan & Saccuzzo,1982:147) . فالفقرات الأكثر جودة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع الدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1976:261) . وتم إستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بوساطة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، على إجابات عينة التحليل الإحصائي المشار إليها آنفاً . فأتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (148) والجدول (4) يبين ذلك .

الجدول (4)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المجابهة المبادئة

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,569	11	0,537
2	0,603	12	0,512
3	0,594	13	0,477
4	0,529	14	0,512
5	0,586	15	0,536
6	0,573	16	0,588
7	0,562	17	0,711
8	0,510	18	0,564
9	0,534	19	0,503
10	0,518	20	0,616

ثبات المقياس Reliability Scale:

يقصد بالثبات مدى الإتساق Consistency، والتكرارية Repeatability في قياسات الظاهرة ذاتها. والقياسات العالية الثبات تتضمن مقداراً أقل من خطأ القياس (Goodwin,1995:455) . ويوفر معامل الثبات الكثير من المؤشرات الإحصائية للصفة أو الظاهرة المدروسة، والتي من خلالها يمكن الحكم على دقة المقياس الذي إستُخدم في القياس، بالإضافة إلى إن تقدير ثبات المقياس يزود الباحث بمعلومات أساسية على نوعية المقياس وتكنيكه، ومدى صلاحيته ودقته وإتساقه فيما يزودنا به من بيانات عن الصفة أو الظاهرة المدروسة (مجيد، 2014 : 122) . ولحساب معامل الثبات بطريقة " إعادة الإختبار لمقياسي المجابهة المبادئة والهوية المنجزة، طُبقّ المقياسين على عينة بلغت (10) موظفين (5 ذكور و 5 اناث) من (مستشفى) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ويحدد أدمز (Adams,1964) إن هذه المدة يجب أن لا تقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن أسبوعين او ثلاثة أسابيع (Adams,1964:8) . ثم احتساب العلاقة بين التطبيقين الاول و الثاني بإستخدام معامل إرتباط (بيرسون) (Pearson Correlation coefficient)، وأشارت نتيجة معامل الإرتباط لمقياس المجابهة الى (0,870)، بينما مقياس الهوية المنجزة فقد بلغت (0,92) .

الفصل الرابع

اولاً : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الهدف الاول : التعرف على المجابهة المبادئة عند موظفي صحة صلاح الدين .

للتعرف على هذا الهدف قام الباحثان بأخذ إستجابات العينة على مقياس المجابهة المبادئة. وأظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (81,850) درجة وبإنحراف معياري قدره (10,094) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (60) درجة ، تبين أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى(0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (19,360) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00)، وبدرجة حرية (79) وهذا يعني أن عينة البحث يوجد لديهم مجابهة مبادئة والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المجابهة المبادئة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
المجابهة المبادئة	80	81,850	10,094	60	19,360	2,00	دالة

ويمكن تفسير ذلك استنادا الى الاطر النظرية التي اكدت ان المجابهة المبادئة تتمثل في بذل الجهد لبناء وتنمية الموارد التي تيسر التقدم نحو الأهداف الصعبة ونحو النمو

الشخصي، وهذا ما لاحظناه عندما مر البلاد بخطر فايروس كورونا وجدنا موظفي الصحة يقدمون الخدمات ويواجهون ضغوط العمل والمجتمع.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المجابهة المبادئة عند موظفي صحة صلاح الدين تبعا لمتغير الجنس (ذكور / اناث) .

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحثان بأخذ إستجابات عينة البحث البالغة (80) موظف وموظفة على مقياس المجابهة المبادئة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، إستخرج الباحثان متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس(ذكور / اناث)، ولمعرفة الفرق استخدم الباحثان الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (6).

جدول (6)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0.05)
					محسوبة	جدولية	
المجابهة المبادئة	ذكور	40	87,175	7،632	5,532	2,00	دالة
	اناث	40	76,525	9,486			

يتبين من الجدول (6) إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (5,532) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (78)، وهذا يعني إنه توجد فروق في المجابهة المبادئة بين الجنس (ذكور/ اناث) ولصالح الذكور. ويمكننا تفسير ذلك وفق الادبيات والاطر النظرية في المجابهة نرى ان الفرد العراقي بوجه خاص الذكور يتطلب منهم مجابهة إحباطات الحياة اليومية وبذل الجهود الإيجابية من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها، والقدرة على مجابهة معظم المواقف التي يقابلها وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

الهدف الثالث : التعرف على الهوية المنجزة عند موظفي صحة صلاح الدين .

للتعرف على هذا الهدف قام الباحثان بأخذ إستجابات العينة على مقياس الهوية المنجزة. وأظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (105,237) درجة وبإنحراف معياري قدره (11,917) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (90) درجة ، تبين أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى(0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,436) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00)، وبدرجة حرية (79) وهذا يعني أن عينة البحث يوجد لديهم هوية منجزة والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الهوية المنجزة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الهوية المنجزة	80	105,237	11,917	90	11,436	2,00	دالة

ونستطيع تفسير النتائج في جدول (7) من خلال الأطار النظري للهوية المنجزة والتي تعني بها إحساس الفرد بمكانته بالعالم والمعنى الذي يحصل عليه الشخص لنفسه من المحتوى الواسع للحياة، فموظفي الصحة بالعموم يحصلون على مكانة محترمة نتيجة لما يبذلونه من جهد وعمل يتخلله الكثير من المخاطر.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الهوية المنجزة عند موظفي صحة صلاح الدين تبعا لمتغير الجنس (ذكور / اناث) .

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحثان بأخذ إستجابات عينة البحث البالغة (80) موظف وموظفة على مقياس الهوية المنجزة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا،

إستخرج الباحثان متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس(ذكور / اناث)، ولمعرفة الفرق استخدم الباحثان الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (8).

جدول (8)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0.05)
					محسوبة	جدولية	
الهوية المنجزة	ذكور	40	105,925	10,884	0,514	2,00	غير دالة
	اناث	40	104,550	12,971			

يبين جدول (8) إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,514) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (78)، وهذا يعني إنه لا توجد فروق في الهوية المنجزة بين الجنس (ذكور/ اناث). ويمكننا تفسير هذه النتائج وفق الأطر النظرية على ان الجنس لا يشكل الفارق في الهوية عند موظفي الصحة، وإن الأشخاص المنجزون لهويتهم يتجاوزون مشاعر الخوف من الفشل وعندما تمّر بهم أي أزمة يدركون أنهم يمتلكون التحكم في الأزمات ويستطيعون التوافق أو مسايرة ألازمة.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين المجابهة المبادئة والهوية المنجزة عند موظفي صحة صلاح الدين.

للتعرف على هذا الهدف، إستعمل الباحثان معامل إرتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس المجابهة المبادئة ودرجاتهم على مقياس الهوية المنجزة، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(9) .

جدول (9)

معامل الإرتباط والقيمة التائية بين المجابهة المبادئة والهوية المنجزة

العدد	قيمة معامل الإرتباط بين المجابهة المبادئة والهوية المنجزة	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
		المحسوبة	الجدولية	
80	0,048	8,842	2,00	دالة

يتبين من الجدول أعلاه إن قيمة معامل الإرتباط بين المجابهة المبادئة والهوية المنجزة بلغت (0,048) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة إستخدم الباحثان الإختبار التائي لدلالة معامل الإرتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,842) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (78)، وهذا يعني إن العلاقة بين المجابهة المبادئة والهوية المنجزة هي علاقة طردية دالة بمعنى ان المجابهة المبادئة والهوية المنجزة تسيران جنباً إلى جنب بمسار حياة موظفي صحة صلاح الدين، أي لو لا مجابهته الأوضاع الصعبة التي يعيشها حالياً من ضغوط العمل والحياة التي يتعرض لها لما إستطاع أن يكوّن هوية خاصة به تستطيع أن تستكشف جوانب الحياة المختلفة من (آيدولوجية سياسية ثابتة ، فهمه لطبيعة جنسه وعلاقات إجتماعية ، قدرة على فهم الذات ، والإنفتاح على الخبرة ، ويقظة ذهنية) والإلتزام بها.

التوصيات:

1- على جميع مؤسسات الدولة وبالخصوص الصحة العمل على زيادة الاهتمام بالمجابهة المبادئة وتنميتها عند موظفيها.

2- زيادة اهتمام الاختصاصيين النفسيين بالهوية المنجزة لما لها من تأثير على أفكار وسلوكيات وانفعالات الفرد.

3- إقامة دورات تطويرية للموظفين في مؤسسات الدولة الهدف منها تنمية مجابهة المبادئة والهوية المنجزة.

المقترحات:

1- دراسة المجابهة المبادئة بمتغيرات أخرى مثل (التوافق الوظيفي، الشخصية القيادية....).

2- دراسة الهوية المنجزة بمتغيرات أخرى مثل (الشخصية المهنية، ضغوط العمل...).

3- أجراء بحوث ودراسات مقارنة للتعرف على المجابهة المبادئة والهوية المنجزة بين الريف والحضر.

المصادر العربية:

1. ابو جادو، صالح محمد (2014): **علم النفس التطوري " الطفولة والمراهقة "** ، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

2. الاعسر، و محمود شريف، نادية ، و محمد السيد، عزيزة ، و ابو سريع، اسامة ، و شوقي، ميرفت ، و خليل، عزة ، و سرى، هبة ، و الصواف، منى (2013): **القياس في علم النفس الايجابي نماذج ومقاييس**، مراجعة صفاء الاعسر، ط1 ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر .

3. آلبيرن، كاترين و بوربالان، روانو (2010): **الهوية والهويات " الفرد- الزمرة – المجتمع"، وزارة الثقافة**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق .

4. آلوس، أمنة حيدر (2018): **التلوث الفكري وعلاقته بالهوية الملتبسة وتشظي الذات لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء .

5. التميمي، حسين هادي (2020) : **التدفق النفسي والمجابهة الإيجابية وعلاقتهما بالهوية المنجزة عند طلبة الجامعة**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى .

6. الحجار، حمدي (1998): **العلاج السلوكي للتوتر والغضب**، الطبعة الأولى ، دار النفائس ، دمشق.

7. الحياني ، صبري بردان وصباح ، حسين صالح (2005): **السيطرة وقوة الأنا لدى مدرسي المرحلة الإعدادية** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار .

8. داود ،عزيز حنا وعبد الرحمن ، نور حسين (1990): **مناهج البحث التربوي** , دار الحكمة، بغداد.

9. زهران، حامد عبد السلام (1982): **التوجيه والإرشاد النفسي** ، ط2 ، مطبعة التقدم ، القاهرة .

10. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم والكناني، عبد الحسين وبكر، محمد الياس (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

11. السروجي، محمد وابو حطب، فؤاد (1980): **مدخل الى علم النفس التعليمي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

12. شريم، رغدة حكمت (2009): **سيكولوجية المراهقة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

13. الشيخ، فضل المولى عبد الرضا وعطا الله، صلاح الدين فرج (2009): **اساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات**. بحوث ودراسات، مجلة شؤون اجتماعية، العدد(102) ، السنة(26)، 79-110 .

14. الظالمي، عماد كريم (2012): **أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بقدرة الذات على المواجهة والإسناد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد.

15. عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (2007) **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

16. عبد الرحمن، سعد (1998): **القياس النفسي النظرية والتطبيق** ، دار الفكر العربي، القاهرة.

17. عبد المعطي، حسن مصطفى (1993): **دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي** .مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (25)، 3-36 .

18. عبد الوهاب ، خالد (2007): **السلوك العدواني وعلاقته بقوة الأنا لدى مدمني المواد المخدرة** ، دراسة مقارنة، كلية الآداب ، جامعة عين الشمس، القاهرة .

19. عبود، أحمد إسماعيل (2014): **التوجّه الجمعي – الفردي وأساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتهما بالتعصب الديني**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

20. عودة، أحمد سلمان (1992): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل، عمان، الأردن.

21. العيدلي ، خالد بن محمد بن عبد الله (2012): **الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتعبد المعطيفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

22. فرج، صفوت (1997): **القياس النفسي**، ط3، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

23. مجيد، سوسن شاكر (2014): **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** . ط 3، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.

24. ملحم، سامي محمد (2000): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الاجنبية:

25. Adams, G. (1964). **Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance**. New York: Holt.

26. Allen, M. J., & yen, W. M. (1979). **Introduction to measurement theory**. Brook Cole, Publishing Company.

27. Anastassi. A. (1988**). Psychology testing** (6th ed). New York: Macmillan.

28. Basak, R. and Ghosh, A. (2008) : **Ego-identity status and its relationship with self-esteem in a group of late adolescents**. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*,34(2):337-344 .

29. Bananno , G. A , Galea , S & Bucciareli , A , Vlahos , D. (2007) **what predicts psychological resilience after disaster ? the role of demographics , resources , and life stress** . *Journal of demographics , resources , and stress . Journal of consulting and clinical psychology* , 12 , 249–260 .

30. Berzonsky, M. D, and Adams, G. (1999) : **Reevaluating the identity status paradigm: Still useful after 35 years**. *Developmental Review*, 19:557-590

31. ---------, M. D. (1992). **Identity style and coping Strategies**. *Journal of Personality*, 60, 771-788.

32. Cramer , p. (2000) . **Development of identity :Gender makes adifference** . *Journal of Resarch in personality* , 34 , 42-72 .

33. Cronbach, L. J. (1964). **Essential of Psychology testing**. New York: Harper & Brothers.

34. Dignan, M. H. (1970). **Ego identity and maternal identification**. *Journal of Personality and Social Psychology*, 1(5), 476.

35. Donovan, J. M. (1985). **Identity status and inter person al style.** *journal of youth & adolescence*, 4, 37-55.

36. Folk man, S, & Judith, M(2000): **Positive Affect and the other Sido of coping, American Psychologist**, June, vol 55, No 6.

37. Geoffry , K . (1986) . Congruence . Locu control and realing of English collage student , An Application of Jo . **He Holl and theory Vocatioral of counseling** , *International Journal for advanceme . 1-25* .

38. Goodwin, C. J. (1995). **Research in psychology methods and design.** John Wiley & Sons.

39. Groniund, N. E. (1981). **Measurement and evaluation in Teaching**. London: Macmillan .

40. Kaplan, R.M., & saccuzzo, D.P. (1982). **Psychological testing: principles, applications and issues**. California: brooks, Cole publishing company.

41. Kobasa , Suzanne C. (1996) . **stressful life events , personality and health an inpuiry into hardiness** , *Journal of personality and social psychology* , Vol.37 , No.1 , 1-11 .

42. Lazarus, (2000): Toward better research on stress and coping *Journal of American Psychologist* ,55 .

43. ---------, R, Folkman, S.(1984): **Stress Appraisal** , and coping . New York: Sprnger Publishing company .

44. --------, R.& Lawnier, R.(1978):Stress Related Transactions Between Person and Environment- In L. A. Perin and M. Lewis (EDS) Perspective in Interactional Psychology, Plenum Press, New York.

45. Marcia, J. E & Toder, N. L. (1973). **Ego identity status and response to conformity pressure in college women**. *Journal of personality and social psychology*, 26(2), 287.

46. ------, J. E (1993). **The ego identity status approach to ego identity. In Ego identity** (pp. 3-21). Springer New York.

47. ------, J. E. (1966). **Development and validation of ego-identity status**. *Journal of personality and social psychology*, 3(5), 551.

48. Newman, B. & Newman, P R. (1981): **Living process of Adjustments**. Dorsey press.

49. Nunnally, J.C. (1976). **Introduction to psychological measurement**. New York: McGraw-Hill.

50. Schumacher, J. (2010) : **Relation between family functioning, ego identity, and self-esteem in young adults**. *Psi Chi Journal of Psychological Research*, 15(4):179-185 .

51. Vanderzanden, J. W. (1989). **Human development**, (4th ed). Mcgraw-Hill Book Company .